Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر الغنائي ببعض الحركات والألعاب الخاصة بالأطفال[1].

ويذهب بعض الكتاب للتركيز على الجانب الإيقاعي والفني للشعر، ويعتمد في ذلك على دراسات الفلاسفة والمربين الغربيين الذين يرون في الموسيقى والغناء ـ خاصة ـ والفنون ـ عامة ـ وسائل للتعبير عن الروح، بحيث يربطون بين حاجات الإنسان الروحية، وميله للتدين والسمو، وبين هذه الفنون. ومبعث ذلك تنكرهم للدين، وتشويه فكرة الدين عندهم، واقتران الدين بالاستغلال والشعوذة، ولذلك يضعون الفنون ـ عموماً ـ بديلاً عن الدين في التعبير عن وجدان الإنسان، وملء الجوانب الروحية، وينكرون كل هدف جاد: تعليمي أو تربوي للشعر خاصة، أو للأدب عامة.. فالشعر قرين اللعب، والتمثيل التلقائي، والغناء.. إلخ.

بل يصل الأمر ببعضهم أن يجعل الفنون عامة من الضروريات «إن الأمة التي تعتبر الموسيقى والشعر والرسم والفنون بأنواعها من الكماليات لا يحق لها أن تنتظر رقياً، ما دامت قد حالت بين أبنائها وبين أسس التحضر والرقي في القدرة على التذوق والإبداع»[2].

بينما يرمون كل اتجاه تربوي حقيقي بتهمة الوعظ، وكأن الوعظ سبة عار ومفسدة عظيمة، ووباء ينبغي الحذر منه «وتتزايد حدة الاتجاه الوعظي وتعلو نبرته في كتب الأطفال كلما زاد حظ المجتمع من التخلف، وبعده عن واحات التحضر»[3].

ولا غرابة في هذا فلقد كانت اتجاهات الأدب والفكر والتربية في أكثرها اتجاهات غربية علمانية، ونشأ على ذلك الكتاب والمربون، وظلت

---

(١) الشعر للأطفال: فاطمة شنون، المجلة العربية (٤)، صفحة ٨٢.

(٢) المصدر السابق/ ٨٣، وتمضي الكاتبة في التحدث عن الموسيقى الشعرية، والموسيقى بشكل عام وما تتركه من أثر في تربية الأطفال وكأنها تقول: يكفي أن نربي الطفل على ذلك ليكون ناشئاً كما تريد.

(٣) المصدر السابق/ ٨٢.